-١٣-

التجديد الروحى

٨: ١٣ التجديد الروحى

٨: ١٣ – ١ التجديد الروحى.

٨: ١٣ – ٢ التطهير الروحى.

٨: ١٣ – ٣ السلطان الروحى.

٨: ١٣ – ٤ الصراع الروحى.

٨: ١٣ ـ ١ الجسد المادى طبيعته حيوانية. والطبيعة الحيوانية تعمل بموجب غرائز طبيعية لبقاء النوع الحيوانى فى وجوده الجسدى الحى. هذه الغرائز الطبيعية هى غرائز الشهوات الجنسية والمعيشية فى المأكل والمشرب والأمان والبقاء والحياة والصراع والتدبير والتحفظ والتوالد والتكاثر ورعاية الأحداث وتأمين المأوى والمسكن والملجأ وكافة الأمور والتدابير والأعمال التى تحفظ للنوع والفرد بقاؤه ووجوده الحى.

والكائن الإنسانى يشارك الكائن الحيوانى فى هذه الطبيعة الجسدية. وفى هذا الصراع البيئى لأجل الحياة والبقاء. والكائن الحيوانى يصارع البيئة لأجل أن يحيا، ويخضع وجوده وبقاؤه لعوامل الصراع البيئى من حيث قدرته على أن يغلب البيئة ليحيى أو قدرة البيئة على أن تغلبه فيموت.

لذلك يتأهب الكائن الحيوانى لكل صراع لأجل أن يحيا فى الأرض. ويخضع لقوانين الوجود الطبيعى فى أحداثه ومقدراته وفى ذلك يكون وجوده مصيريا للحياة أو للموت بحسب الأحداث التى يتعرض لها.

ويشارك الكائن الإنسانى هذا الوجود المصيرى للكائن الحيوانى. إلا أن الإنسان بإرتقاء عقله وإمكانياته وطبيعة وجوده النفسى أى الذات والذهن أى التعقل الإرادى الضابط. ففى هذا ينفرد الكائن الإنسانى ويتميز عن الكائن الحيوانى فى تخطيط وتغيير أحداث حياته وتشكيل أنماط وجوده.

هذا الإرتقاء العقلى للوجود الإنسانى وهذا التميز الفكرى والإدراكى جعل للوجود الإنسانى وجوداً متميزاً وفريداً. بل جعله

ينفصل تماماً عن الوجود الحيوانى، الذى صار وجوداً عاجزاً وضعيفاً أمام الوجود الإنسانى المتسلط العاقل حتى صار الإنسان بمثابه إلهاً للوجود الحيوانى.

وهكذا الحال يكون الأمر للوجود الإنسانى بالنسبة للوجود الإلهى الحق. ذلك لأن الوجود الإنسانى فى عجزه وضعفه وموته وتجاربه وضيقاته ووجوده المضطرب فى حياة العالم يكون وجوداً باطلاً أمام الوجود الإلهى الحق القادر على كل شئ والعالم بكل شئ.

ولذلك أيضاً الوجود الإنسانى الذى يتجدد روحياً بالإيمان الإلهى الحق بإبن الله الرب يسوع المسيح ليولد من الله بصورة الله وبروح الله بجسم صورى روحى جديد. ليكون بذلك فى خليقة روحية جديدة، وجنس إلهى جديد، هو جنس أبناء الله.

هذا الوجود الإلهى الجديد يشارك الوجود الإنسانى الطبيعى فى الجسد الإنسانى، كمثل مشاركة الوجود الإنسانى للوجود الحيوانى فى الجسد الحيوانى.

ولكن الوجود الإنسانى المولود من الله بإبن الله الرب يسوع المسيح (أقنوم صورة الله) وبالروح القدس (أقنوم روح الله)، يعلو ويسمو بوجوده الروحى الموجب الحق (جسمه الروحى) ولذلك يجدد الوجود الإنسانى الطبيعى روحياً ويُعدَّه لمجد ملكوت الله فى الحياة الأبدية.

١ كو ١٥ : ٤٤ ـ ٥٠ «يُزرع جسماً حيوانياً ويُقام جسماً روحانيا. يوجد جسم حيوانى ويوجد جسم روحانى... لكن ليس الروحانى أولاً بل الحيوانى وبعد ذلك الروحانى. الإنسان الأول من الأرض ترابى. الإنسان الثانى الرب من السماء. كما هو الترابى هكذا الترابيون أيضاً. وكما هو السماوى هكذا السماويون أيضاً. وكما

لبسنا صورة الترابى سنلبس أيضا صورة السماوى. فأقول هذا أيها الأخوة إن لحماً ودما لا يقدران أن يرثا ملكوت الله».

يو ٣ : ٦ «المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح».

تى ٣ : ٥ ـ ٦ «بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثانى وتجديد الروح القدس الذى سكبه بغنى علينا بيسوع المسيح مخلصنا».

٢ كو ٥ : ١٦ «إذ نحن من الآن لا نعرف أحد حسب الجسد. وإن كنا قد عرفنا المسيح حسب الجسد لكن لا نعرفه بعد. إذاً إن كان أحد فى المسيح فهو خليقة جديدة».

كو ٣ : ٩ ـ ١٠ «إذا خلعتم الإنسان العتيق مع أعماله ولبستم الجديد الذى يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه».

التطهير الروحى

٨: ١٣ ـ ٢ إذا حدث للمؤمن المسيحى تجديداً روحياً أى ولادة روحية من فوق أى من العلاء الروحى الإلهى الحق أى من الله. وصار له جسماً صورياً روحياً مولوداً به من الله (أقنوم ذات الله ـ الذات الإلهية ـ الله الآب) بالرب يسوع المسيح (أقنوم صورة الله ـ الصورة الإلهية ـ إبن الله) وبالروح القدس (أقنوم روح الله ـ الروح الإلهى الحق ـ روح الحق).

فإن هذا التجديد الروحى يلزم له ضرورة تطهير الجسد من أعمال الباطل أى الأعمال المعمولة بالقدرات السالبة فى الخطايا والشرور والنجاسات ومحبة المال والطمع ومجد العالم فى شهواته وأباطيله وفى التدين الجسدى والروحى السالب والباطل والعقيم.

ذلك لأن فعل النفس والجسد لأى خطية أو عثرة أو شهوة رديئة أو إتجاه روحى سالب فى التدين والعبادة أو أى إنحراف عن الحق أو إنجذاب لمحبة المال والطمع الذى عو عبادة الأوثان. هذه الخطايا جميعها تترك بقع مظلمة روحية هى جسيمات صورية لا مادية للخطية التى تنطبع فى مجال الصورة اللامادى للجسد حتى تكتمل فى جسم الخطية الصورى السالب الذى هو جسم الموت الروحى.

هذا الجسم الصورى الروحى السالب لا مكان له فى المؤمن المسيحى المتجدد بالإيمان وبالولادة من الله بصورة الله وبروح الله فى جسم صورى روحى موجب حق.

لذلك يلزم الحرص واليقظة والإنتباه الكامل فى التطهير المستمر والدائم للمجال الطاقى النفسى والمجال الطاقى الجسدى من جسيمات الخطية العالقة قبل إنطباعها فى مجال الصورة اللامادى للجسد، حتى لا تنفذ وتنطبع فى الجسم الصورى الروحى الموجب، وتطفئ وتظلم وتميت جسيمات روحية موجبة فيه، فيصاب بالعجز الروحى والضعف الروحى والمرض الروحى، والذى قد يصل إلى الموت الروحى.

وتطهير النفس والجسد يكون بصلاة الإيمان وطلبات الحق لمنع نفاذ القدرات التى تحمل قدر كبير وقوى من الشحن السالب الشرير. ولإحتمال التجاب والضيقات التى تحمل ثقل كبير قوى سالب. والحرص من التدين والعبادة الجسدية والروحية الباطلة، التى هى منافذ خبيثة لإستقبال الشحن الروحى السالب فى صورة مقنعة للبر والتقوى.

أما إذا تشكلت القدرات السالبة فى المجال الطاقى الإنسانى. وخرجت فى أفعال الخطايا، وإنطبعت صورتها وجسيماتها الروحية فى

مجال الصورة اللامادى للجسد. أو نفذت إلى الجسم الروحى الموجب. فذلك يلزم سرعة التطهير بالتناول من جسد الرب يسوع المسيح ودمه تطهيراً ومغفرة للخطايا بإزالتها بالجسيمات الصورية الإلهية لجسد الرب ودمه.

بذلك أساس تطهير الجسد من الخطية الموت ومن الشحن السالب الظلمة تكون بالصلاة لطرد الشحن السالب من المجال الطاقى الإنسانى. وبالتناول للتطهير من الخطية. هذان العاملان الروحيان تقوى فاعليتهما بالصوم، وهو خفض الكثافة المـادية فى المجال الطاقى الجسدى لكى تزداد الكثافة الروحية فيه. فبذلك يقوى التأثير الروحى للصلاة والتناول من جسد الرب ودمه.

كذلك قراءة وفهم كلمة الله يقوى المجال الطاقى النفسى (الذات والذهن) الذى يتجدد روحياً. فيزداد بذلك التأثير الروحى لعاملى التطهير وهما الصلاة والتناول من جسد الرب ودمه.

أف ٤ : ٢٣ ـ ٢٤ «أن تخلعوا من جهة التصرف السابق الإنسان العتيق الفاسد بحسب شهوات الغرور. وتتجددوا بروح ذهنكم وتلبسوا الإنسان الجديد المخلوق بحسب الله فى البر والقداسة والحق».

يع ٥ : ١٥ ـ ١٦ «وصلاة الإيمان تشفى المريض والرب يقيمه وإن كان قد فعل خطية تغفر له. إعترفوا بعضكم لبعض بالزلات وصلوا بعضكم لبعض لكى تشفوا. طلبة البار تقتدر كثيراً فى فعلها».

١ يو ١ : ٧ «ودم يسوع المسيح إبنه يطهرنا من كل خطية».

٢ كو ٧ : ١ «لنطهر ذواتنا من كل دنس الجسد والروح مكملين القداسة فى خوف الله».

السلطان الروحى

٨: ١٣ ـ ٣ السلطان الروحى يُعطى من الله للمؤمن المسيحى الحقيقى. أى المؤمن المسيحى المولود من الله بجسم صورى روحى موجب حق وينمو ويكتمل إلى قامة ملئ المسيح. ذلك لأن هذا الجسم الصورى الروحى الموجب الحق هو جسم صورى روحى إلهى حق. إذ هو من صورة الله (إبن الله) ومن روح الله (الروح القدس).

أى هو من الله أى من الوجود الصورى والروحى الإلهى الحق فى العلاء الروحى. لذلك هذا الجسم الروحى الممجد له قدرات روحية وصورية إلهية أى قدرات وقوة الروح القدس، روح الله، روح الحق. وأعمال وقوة أقنوم صورة الله أى إبن الله الرب يسوع المسيح.

هذا السلطان الروحى فى القدرات الروحية الإلهية والأعمال الصورية الإلهية، يقوم بها الجسم الصورى الروحى فى المؤمن المسيحى الحق ليعطيه مواهب الروح القدس وأعمال المسيح الحق ليمجد بها الله الآب.

والسلطان الروحى للمؤمن المسيحى الحق يكون فعالاً وموجباً وحقاً كلما كان المجال الطاقى الإنسانى طاهراً من الشحن السالب الشرير، ونقياً من الخطايا وأعمال الباطل. ذلك لأن الشحن السالب الشرير يُظلم المجال الطاقى الإنسانى روحياً، ويقطع إتصال الجسم الروحى الموجب بالوجود الصورى الروحى الإلهى الحق فى العلاء الروحى. وبذلك يهبط الجسم الروحى فى قدراته الروحية والصورية الموجبة وفى قوة الحق وفى أعمال الحق. إذ قطع الإتصال يسبب هبوط الجسم الروحى عن المستوى الروحى الموجب المرتفع. وفى هبوطه عجزه وضعفه وسيادة الوجود الطاقى السالب أى الشيطان فى ذاته (الشرير –

فكر وإرادة الشر) وفى صورته (إبليس ـ صورة وعمل الشر) وفى روحه (الروح النجس ـ وجدان التدين الروحى السالب والباطل والعقيم).

كذلك فعل المجال الطاقى الإنسانى للخطايا والشرور وأعمال الباطل، فى ذلك تنطبع الجسيمات الصورية السالبة لأفعال الخطايا فى الجسم الصورى الروحى الموجب. فتصيب وتضعف وتمرض وتطفئ وتُظلمْ روحياً أجزاء فيه وبذلك يسود عليه الوجود الطاقى السالب أى الشيطان.

لذلك يلزم اليقظة والحرص الدائم فى تطهير المجال الطاقى الإنسانى من الشحن السالب الشرير بعدم إستقباله. وبالحصول المستمر على الشحن الروحى الموجب الذى يُحصلْ عليه بصلاة الإيمان.

كما يلزم تطهير المجال الطاقى الإنسانى من الجسيمات الصورية للخطايا العالقة بالمجال الطاقى الإنسانى والمنطبعة فى مجال الصورة اللامادى للجسد المادى. وتطهير الجسم الروحى الموجب من الجسيمات السالبة التى أصابت أجزاء فيه. وذلك بالتناول الفعال من جسد الرب ودمه مغفرة للخطايا أى إزالة للجسيمات الصورية والروحية السالبة.

فإن كان المجال الطاقى الإنسانى طاهراً من الشحن السالب الشرير ومن آثار الخطايا، ومقدساً بالشحن الروحى الموجب الحق. فإن الجسم الصورى الروحى الموجب يكون ثابتاً ومتصلاً وقوياً فى الإرتباط بالوجود الصورى والروحى الإلهى الحق، أى بالمسيح الحق أقنوم صورة الله، وبالروح الحق أقنوم روح الله. وبذلك يكون للمؤمن المسيحى الحق سلطان الحق أى السلطان الروحى لطلب طلبات الحق والتى

يستجاب لها إله الحق. إذ هذه الطلبات تكون بإرادة الله وروح الله. ولأجل أن يتمجد الله بها.

مر ١٦ : ١٧ ـ ١٨ «هذه الآيات تتبع المؤمنين. يخرجون الشياطين بإسمى ويتكلمون بألسنة جديدة. يحملون حيات وإن شربوا شيئاً مميتاً لا يضرهم ويضعون أيديهم على المرضى فيبرأون».

مت ٢١ : ٢١ – ٢٢ «الحق أقول لكم إن كان لكم إيمان ولا تشكون فلا تفعلون أمر التينه فقط بل إن قلتم لهذا الجبل إنتقل وإنطرح فى البحر فيكون. وكل ما تطلبونه فى الصلاة مؤمنين تنالونه».

يو ١٦ : ٢٣ «الحق الحق أقول لكم إن كل ما طلبتم من الآب بإسمى يعطيكم».

١ يو ٥ : ١٤ ـ ١٥ «وهذه هى الثقة التى لنا عنده أنه إن طلبنا شيئاً حسب مشيئته يسمع لنا. وإن كنا نعلم أنه مهما طلبنا يسمع لنا نعلم أن لنا الطلبات التى طلبناها منه».

الصراع الروحى

٨: ١٣ ـ ٤ كل قوى الباطل المادية والروحية هى من أسفل أى من السالب الذى هو الباطل الذى فى العالم وفى الهاوية الروحية. والقوى السالبة (الشريرة المادية) والروحية مهما تجمعت وإقتدرت فى القوة السالبة (الشر) فهى قوى سفلية هابطة شحنتها أى قدرتها الروحية سالبة. أى من الطاقات الروحية السالبة والقوى الروحية السالبة للوجود الروحى السالب فى الهاوية الروحية والذى يصعد على العالم.

لذلك القدرة السالبة أى قدرة الباطل المادى أو الروحى لا تستطيع

أن تعلو أى تسود أى تغلب القدرة الروحية الموجبة، أى قدرة وقوة الحق. إذ قوة الحق تعلوها وترتفع وتسمو وتسود عليها وتغلبها وتخضعها.

والسالب لا يسود إلا على السالب وهذا هو منطق الوجود السالب أى منطق الباطل. وهو قانون ينظم قوى وقدرات الوجود السالب (الشر) المادى والروحى. وهو أن الأقوى فى السالب يسود على الأضعف فى السالب أى أن الأقوى فى الباطل يسود علي الأضعف فى الباطل.

أما منطق الحق، أى منطق الوجود الموجب (الحق) المادى والروحى. فالأقوى فى الموجب يُعين ويخدم ويحب (ينجذب) للأضعف فى الموجب. وأن قوة الموجب (الحق) مهما صغرت يلزم أن تغلب قوى السالب (الباطل) مهما تعاظمت. وذلك لأن الموجب مهما صغرت قيمته أعلى من السالب مهما كبرت قيمته.

والصراع الروحى للمؤمن المسيحى يشتد عندما يُسلبْ المجال الطاقى الإنسانى فى الجسد والنفس والروح (الوجدان الروحى) بمعطيات الوجود المادى والروحى الباطل أى بمحبة المال والعالم وبالتدين الروحى السالب والعقيم.

فإن صار المجال الطاقى الإنسانى سالباً أى مستقبلاً للشحن السالب الشرير، فى محبة المال والعالم وفى فعل الخطايا وفى التدين الباطل والسالب والعقيم. فإن الجسم الروحى الموجب يصير مغلفاً بمجال طاقى سالب مظلم روحياً أى ممتلئ بالجسيمات الصورية الروحية السالبة للخطايا والتى هى بمثابة الميكروبات الروحية والفيروسات الروحية والمسببات الروحية الخبيثة لأمراض الجسم الصورى

الروحى الموجب.

وفى ذلك يقع المؤمن المسيحى فى الصراع الروحى ما بين الموجب فى جسمه الروحى وبين السالب فى مجاله الطاقى الإنسانى (مجال الجسد ومجال النفس ومجال الروح الوجدانى). وتكون نتيجة الصراع الروحى هى الوقوع والسقوط فى السالب، وضعف ومرض وعجز وموت الجسم الروحى الموجب. وبذلك يخسر المؤمن المسيحى الحياة الأبدية فى ملكوت الله. وهذا هو منهج الصراع الروحى السالب.

أما منهج الصراع الروحى الموجب، فهو طهارة المجال الطاقى الإنسانى، وثباته فى الحق، وإتحاده بالجسم الروحى الموجب ليصارع بذلك المتدين والمؤمن المسيحى الحقيقى قوات الباطل المادية والروحية بغلبته لأعمال الباطل ووحدات الباطل المادية (الخطاه والأشرار والكذبة وتابعى التدين الباطل والكاذب والعقيم) ووحدات الباطل الروحية (الشياطين والأرواح الشريرة والأرواح النجسة). وذلك بأن يقهرها بثباته فى الوجود الإلهى الواحد الحق الله فى ذاته (الآب) وفى صورته (الإبن) وفى روحه (الروح القدس). وبذلك يكون صراعه الروحى موجباً ويربح الحياة الأبدية فى ملكوت الله.

٢ كو ١٠ : ٣ ـ ٥ «لأننا وإن كنا نسلك فى الجسد لسنا حسب الجسد نحارب. إذ أسلحة محاربتنا ليست جسدية بل قادرة بالله على هدم حصون. هادمين ظنوناً وكل علو يرتفع ضد معرفة الله ومستأسرين كل فكر لطاعة المسيح».

أف ٦ : ١٣ : ١٨ «ومن أجل ذلك إحملوا سلاح الله الكامل لكى تقدروا أن تقاوموا فى اليوم الشرير وبعد أن تتمموا كل شئ أن تثبتوا. فإثبتوا ممنطقين أحقاءكم بالحق ولابسين درع البر. وحاذين

أرجلكم بإستعداد إنجيل السلام حاملين فوق الكل ترس الإيمان الذى به تقدرون أن تطفئوا جميع سهام الشرير الملتهبة. وخذوا خوذة الخلاص وسيف الروح الذى هو كلمة الله مصلين بكل صلوة وطلبة كل وقت فى الروح».

حلى القديسة العذراء مريم